

## أضواء البيان

@ 168 قوله تعالى : { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنزَلْنَا فِيهِ الْوَحْيَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة ، في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّهِ هِيَ أَقْوَمٌ } . قوله تعالى : { وَقِيلَ يَا رَجُلُ إِنَّا إِنشَاءٌ لَكُمْ فَاوْتُوا أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ } . قرأ هذا الحرف نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، والكسائي ( وقيله ) بفتح اللام وضم الهاء ، وقرأه عاصم وحمة : ( وقيله ) بكسر اللام والهاء . . . قال بعض العلماء إعرابه بأنه عطف محل على الساعة لأن قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ } مصدر مضاف إلى مفعوله . . .

فلفظ الساعة مجرور لفظاً بالإضافة ، منصوب محلاً بالمفعولية ، وما كان كذلك جاز في تابعه النسب نظراً إلى المحل ، والخفض نظراً إلى اللفظ ، كما قال في الخلاصة : فلفظ الساعة مجرور لفظاً بالإضافة ، منصوب محلاً بالمفعولية ، وما كان كذلك جاز في تابعه النسب نظراً إلى المحل ، والخفض نظراً إلى اللفظ ، كما قال في الخلاصة : % ( وجر ما يتبع ما جر ومن % راعى في الاتباع المحل فحسن ) % . وقال في نظيره في الوصف : وقال في نظيره في الوصف : % ( واخفض أو نصب تابع الذي انخفض % كمتبغى جاه ومالا من نهض ) % .

وقال بعضهم : هو معطوف على { سِرَّ هُمْ } . . .

وعليه فالمعنى : أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ، وقيله يا رب الآية . . .

وقال بعضهم : هو منصوب على أنه مفعول مطلق . . .

أي ، وقال : قيله وهو بمعنى قوله إلا أن القاف لما كسرت ، أبدلت الواو ياء لمجانسة الكسرة . . .

قالوا : ونظير هذا الإعراب قول كعب بن زهير : قالوا : ونظير هذا الإعراب قول كعب بن

زهير : % ( تمشي الوشاة جنابيها وقيلهم % إنك يا بني سلمى لمقتول ) % .

أي ويقولون : قيلهم .